

أ.د. علي الشبل | كلمة في ثاني أيام التشريق (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. يتفضل شيخنا في القاء كلمته فليتفضل مشكورا
الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد - [00:00:01](#)
الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه. وسلم تسليما. يقول الله جل وعلا فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا
الله كذكركم ابائكم او اشد ذكرا. فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما لهم في الآخرة من خير - [00:00:21](#)
ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب في
هذه الآية وهي في خاتمة اعمال الحج يعلمنا ربنا جل وعلا امرا نفارق فيه - [00:00:41](#)
المشركين والكفار. فانهم كانوا اذا حجوا بيت الله تجمعوا في المغمس في شرقي عرفات فشربوا الخمر وضربوا القيئات واستمعوا
للمغنيات وتفاخروا. وتذكروا مآثر ابائهم واسلافهم. نهاهم ربي جل وعلا نهانا ربنا ان نشابهه. وان نفعل فعله. نختم حجنا بطاعة الله.
كما ابتدأنا - [00:01:01](#)
حجنا بطاعته وعبوديته. فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله. اي استمروا في تعظيم الله وعبادته واداء فرضه وانتهاءه عن نهيه وعن
ذكره. واستمروا في ذكره وتعظيمه. كذكركم اباؤكم يخاطب الذين كانوا يعظمون الاباء والاسلاف تعظيما منهم ان يؤمنوا حتى
يمضوا على ما مظلوا عليه من الشرك والجاهلية - [00:01:31](#)
فمن الناس هذا من المشركين من يقول ربنا آتنا في الدنيا همه المدح والثناء وهمه المفاخرات بين قوسين المخالطات. اتنى في الدنيا
وماله في الآخرة من خلاق ما له حظ فيها ولا له فيها نصيب - [00:02:01](#)
ليست مبلغ واهتمامه لانه بالاصل كافرون بالبعث غير مقرين به ومؤمنين به. ومنهم وهي لكم اهل الايمان واهل التوحيد اهل الاسلام
اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وهذه - [00:02:21](#)
مناسبة اجمع دعوة جاءت في القرآن وهي الدعوة التي كررها النبي صلى الله عليه وسلم في طوافه بين ركنين اليمانيين. قال الله
جل وعلا أولئك لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب سريع الجزاء. للمحسن - [00:02:41](#)
للمحسن على احسانه ثوابا فاجر على فجوره عقابا. انتهت للمتعجلين بطواف الوداع. وهذا مما فارق به نبينا صلى الله عليه وسلم
المشركين في حجهم اتوا البيت فحيوه بطواف القدوم وطواف العمرة للمتمتعين والقدوم للقارنين والمفردين - [00:03:00](#)
وغادروا البيت مودعين له بهذا الطواف. فان كان بعد فراغهم من الاعمال كلها فهو طواف الوداع. والا فانه طواف الافاضة لمن اخره
بعد رمي الجمار في اخر يوم. وفيها دلالة وتنبيه على امر مهم - [00:03:30](#)
لك ايها الحاج وايها المسلم ان تستمر على العبادة. وعلى طاعة الله واداء فرضه. ما هذه المواسم؟ مواسم الخيرات؟ رمضان ثم اشهر
الحج ثم هذا الحج ثم صيام شهر الله المحرم لانه من الاشهر الحرم وفضل الصيام شهرا بعد رمضان صيام المحرم - [00:03:50](#)
تزود واستكثر من الصالحات للايام الخاليات والباقيات. الله الله يا اخوان الله الله بالثبات والانطراح بين يدي الله جل وعلا ان يقبلنا
وان يثبتنا وان يختم لنا بخاتمة ان المغبون حق الغبن من يعمل الاعمال الصالحة ثم اذا قدم على الله جل وعلا - [00:04:10](#)
قد اتى فيها ناقضا او كان فيها مرتدا بعدما كان متجها. اللهم نسألك حسن الخاتمة. ونسألك الهداية الى صراطك المستقيم والثبات
عليه. اللهم مقلب القلوب والابصار. ثبت قلوبنا على طاعتك. اللهم اجعل خير اعمالنا - [00:04:40](#)
اواخرها وخير اعمالنا خواتمها وخير ايامنا يوم نلقاها. واجعل مستقبل ايامنا خيرا من ماضيها. لنا ولكم ولوالدنا ووالديكم ومشايخنا

وولاتنا وذرائنا لجميع المسلمين والمسلمات. وصلى الله وسلم على خير البريات وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجه وما اقتفى -

[00:05:00](#)

اثرهم الى الايام الباقيات في الاخرات نعم وهناك آ سؤال شيخنا عن طواف الوداع لاهل جدة وبحرة وحده ومنهم من ينطبق عليهم حاضري المسجد الحرام ومن لا ينتظر نتمنى التوضيح بارك الله فيكم. هذا السؤال من جهتين الجهة الاولى وهو طواف الوداع -

[00:05:20](#)

لمن كان بينهم وبين مكة اقل من مسافة قصر كأهل جدة واهل حدة وبحرة والجموم وزيمة والحديقة حنينة التي هي شرائع المجاهدين. فهؤلاء لا وزع عليهم في اظهر اقوال اهل - [00:05:50](#)

للعلم لانهم لن ينفروا. وانما الوداع على من ينفر ان يساء. في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الناس ينفرون ان يسافرون في كل وجه. فامر ان يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف. الا انه خفف عن المرأة الحائض - [00:06:10](#)

اه السؤال الثاني ما الفرق بين هؤلاء الذين ليس عليهم طواف وداع؟ وهم دون مكة اقل من حاضري المسجد الحرام. ان حاضري المسجد الحرام هم اهل مكة. سكانها ولو تعدى بنيان وعمران - [00:06:30](#)

سكنهم فيها خارج الحرم كالشرائع الان كثير منها خارج الحرم يمتد الى الراشدية النورية وفي الجنوب اه الحسينية والعبدية فهذه امتداد العمران النطاق العمراني لأهل مكة خارج الحرم يجعلهم من حاضري المسجد الحرام وان خرجوا خارج - [00:06:50](#)

وهؤلاء لا تجب عليهم لا يجب عليهم دم الهدي للتمتع والقران. لانهم حاضروا لانهم هذا المسجد الحرام. اما طواف الوداع فانه لا يتعلق هذا بهم انما يتعلق بمن يسافرون واهل مكة اهل الحرم جيرانه. فلا قدوم عليهم لا طواف قدوم عليهم ولا وداع عليهم. والله اعلم - [00:07:20](#)

يقول السائل ذكرت كثيرا اه حال الجاهلية في الحج على اي حج يحجون على اي مناسك على اي منا شيخنا وما الثواب الذي كانوا يرتجوه في الجاهلية؟ اهل الجاهلية كما ذكر العلماء ومنهم الشيخ - [00:07:50](#)

كانوا يصومون ويصلون ويحجون ويعظمون حرم الله لكنهم اضافوا اليها بدعا كثيرة. اعظم البدع الشرك بالله. لما مع الله شريكا يملكه سبحانه وما بعد. لتلبيتهم الشركية لتلبيتهم الشركية يقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملكت واطافوا بدعا يطوفون - [00:08:10](#)

عراة في ثياب عصوا الله فيها يحرمون العمرة في اشهر الحج الخمس كانوا اهل مكة اهل الحرم يمنعون دون ان يقف الواحد منهم في عرفات لانهم بذلك ارفع من الناس واعلى درجة. بدع واحدة احدثوها حتى غيروا الحج. اصل - [00:08:36](#)

الحج من ما ورثوه عن ابراهيم الخليل عليه وعلى انبيائنا الله انبياء الله الصلاة والسلام لكن زادوا وحدثوا وابتدعوا ومدار ذلك في بدعهم على الشرك بالله وعلى المحدثات التي ظنوها تقربهم الى الله جل وعلا والله اعلم. وهذا يا شيخ يعني كان - [00:08:56](#)

يعني ابراهيم ومن بعده الحج مثل مناسك الحج هذا يعني محمد صلى الله عليه وسلم؟ نعم. نبينا صلى الله عليه وسلم ثم اعاد سنن الحج اي تشريعه وشرائعه على سنن حج الخليل ابراهيم وانبياء الله. مر معنا ان النبي عليه الصلاة - [00:09:16](#)

والسلام وهو قادم من المدينة محرما الى مكة مر بالوادي الافيح. وادي ماذا؟ وادي القديد. يسمونه هنا وادي اي نعم بالترقيق لا هو قال اي واد هذا؟ قالوا وادي قديد يا رسول الله. قال لك اني انظر الى موسى - [00:09:36](#)

صالح وهود وشعيب عليهم السلام يأمون هذا البيت على عجم حمر خطمها الليف. اذا نبينا اعاد الحج على انبياء الله توحيدا لله وان كان هناك اختلاف في التشريع والله اعلم. يقول السائل - [00:09:56](#)

هل اهل خليص وعسفان عليهم طواف وداع؟ نعم اهل خليص واهل عسفان والكامل يبعدون نعم مكة اكثر من ثمانين ميلا فعليهم طواف وداع. طواف الوداع يا اخواني من كان بينه وبين مكة مسافة قصر وهي ثمانين كيلو فاكتر - [00:10:16](#)

غير الظروف مع تغير العمران وامتداده. فان قصرت على الثمانين سبعين فاقل فلا وداع عليهم. والله اعلم اه يقول سؤال خارج عن الحج ارجو بيان احكام المرور بين يدي المصلي. المصلي متأكد - [00:10:36](#)

عليه ان يصلي بلا سترة. بعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم الا الى سترة. والسترة الصلاة اليها سنة مؤكدة في اصح احوال العلماء. واليدن منها يقرب من سترته. والمرور بيدي المصلي له ثلاثة احوال - [00:10:56](#)

الحالة الأولى ان يمر بين يديه وهو يصلي في طريق الناس في المطاف في المسعى في المشايات فلا حرمة له خلف الإمام إذا مرت المرأة بين الصفوف فإنها لا تقطع صلاة الرجل لأن سترة الإمام سترة لمن وراءه والله اعلم. يقول - [00:11:16](#)

سائل حكم الطواف والسعي بالعربية الكهربائية دون عذر. يجوز ان يطوف ويسعى راكبا بعربة كهربائية او بعربة تدف وتدفع ولو كان من غير عذر. ولو كان من غير عذر لكن الافضل ان - [00:11:36](#)

لا يطوف عليها الا وهو محتاج لذلك. لان النبي صلى الله عليه وسلم طاف القدوم وسعى على رجليه. وانما طاف وراكبا لما كان شاكيا كما روى ذلك ابو داود. وفي صحيح مسلم انه طاف راكبا ليشرك يراه الناس ويقتدوا به لما حثه بذلك - [00:11:56](#)

عمه العباس وهنا تنبيه آآ عربات القوف اذا كان الكرسي الخلفي معاكس فلا يصح ان فيها لانه جعل الكعبة عن يمينه. وقد نبه الاخوة في الرئاسة رئاسة الشؤون الدينية. الى ازالة الكرسي الخلفي الذي يكون - [00:12:16](#)

وجهه معاكسا فازالوه من اغلب آآ العربات ويشكرون على هذا الفعل لثا يطوف بالبيت والبيت عن يمينه وانما في الطواف لا بد ان يكون البيت على طوافك عن يسارك والله اعلم. يقول سمعت - [00:12:36](#)

احد الحجاج وهو يطوف يقول حسبي الله ونعم الوكيل على فلان. اهكذا اخطأ او كان يجب علي ان اوقفه عما يقول على كل حال لا تعلم الذي بينه وبين فلان. قد يكون مظلوما وحره على ذلك حرر في ظلمه. وكان الاولى لك ان - [00:12:56](#)

تلطف معه وتحسن اليه وتهب من ريحه ثم تحثه على ان يدعو لفلان بالهداية فان الله ان هداه بسبب دعائك ربحت انت ايها الداعي ايها المظلوم وربحت هداية فلان وكل عمل صالح يكون من جرائه يأتيك سببه - [00:13:16](#)

اجره لانه انت سببه وما قاله لا يعد محرما الا اذا كان متعديا. يدعي انه ظلمه ولم الله جل وعلا يعلم النوايا والمقاصد وهو الذي يفصل بين بين الخصوم. الى يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع - [00:13:36](#)

الخصوم ولا حول ولا قوة الا به. نعم. يقول السائل اذا كان فيه تدافع في الحرم وبالغلط حصلت مع امرأة هل لا بأس لانه من الزحمة؟ التدافع في الحرم في الزحام في الطواف في الدخول في الخروج - [00:13:56](#)

اكثره لا اختيار للانسان فيه. وكل عمل ليس للانسان فيه اختيار يترتب عليه فيه لا يترتب عليه عقوبة الا اذا كان فيه اتلاف. اذا كان فيه تلف او نحوه يترتب عليه العقوبة - [00:14:16](#)

عليه الضمان. ولو كان التدافع مع امرأة وهو ليس باختياره فانه لا آآ يلحقه بذلك الحرج الا اذا استرسل معه في شهوة او نحوها فهو ممنوع بالاسترسال لا في اخذ هذا التدافع الذي ليس له فيه دخل والله اعلم. يقول - [00:14:36](#)

هل يجوز ان ادعي على اليهود والكفار وانا محرم؟ نعم يدل ان تدعو على الظالمين على اي ملة كانوا وانت محرم ولهذا من الدعاء الجامع اللهم اغلب الظالمين بالظالمين واخرج المسلمين من بينهم سالمين اللهم انج عبادك المستضعفين - [00:14:56](#)

اللهم اجعلها على الظالمين سنيك سني يوسف. كما دعا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم على المؤذنين المشركين من اهل مكة لما اذوا اصحابه رضي الله عنهم والله اعلم. انتهت الاسئلة شيخنا جزاك الله خيرا وعظم اجركم وكتب لكم - [00:15:16](#)

المثوبة وصلى الله على نبينا محمد وعلى - [00:15:36](#)